رسالة صريحة إلى السلطة (الشرعية) والتحالف العربي

د.عيدروس النقيب

انقضت سنة وبضعة أيام على استعادة عدن من تحالف (الحوثي ـ عفاش) الذي ألحق بها من الدمار مالم تعرفه طوال تاريخ تعرضها للغزوات والحروب وحملات العدوان، وكما يعلم الجميع فقد تزامن ذلك مع استعادة محافظات لحج والضالع ثم أبين وشبوة ومأرب، لكننا نتحدث عن عدن باعتبارها العاصمة (المفترضة) لحكومة الرئيس هادي.

ربما لا تكون السنة فترة كبيرة بالقياس الزمني، لكنها بقياس ظروف عدن واليمن بشكل عام في الشمال والجنوب، تمثل فترة طويلة تكفي لإنجاز الكثير من الترميمات لما دمره العدوان، وأقصد بالدمار ليس فقط البنيان المادي والآليات والتجهيزات المادية والتكنيكية، لكنه أيضا الدمار الاجتماعي والقيمي والخدمي والثقافي والمعنوي والنفسي، وهذا النوع من الدمار يحتاج إلى سنوات وسنوات للتغلب عليه، لكن دعونا نسأل ، ماذا حققت الشرعية في سبيل إعادة إعمار الأرض والإنسان والبنيان والخدمات والمعنويات والقيم؟

ولكي لا نتهَم بالمبالغة في المطالب : ماذا حققت في مجال إعادة إعمار البنيان المادي فقط؟

لا يمكن للمرء أن يتصور أن عاصمة تركها رئيسها ورئيس حكومتها بلا ماء شرب ولا كهرباء وبلا وقود ولا دواء وبلا تموين ولا خدمات، بل وبلا أمن ولا استقرار وذهبا للعيش في دولة شقيقة، ومع ذلك ويدّعون أنهم يسيطرون عليها ومعها 80% من مساحة البلد!!!.

هل يعلم الرئيس هادي وإعلاميوه ورئيس حكومته ووزراؤه ماذا تعني السيطرة على الأرض؟!

إن السيطرة لا تعني نشر المسلحين وبسط الهيمنة وإقامة المعسكرات ومراكز الأمن على مساحة معينة من البلد للقول بأنها تحت السيطرة، وهذا بطبيعة الحال غير موجود في عدن والمحافظات التي يقال أنها محررة، بل إنها تعني أن المسيطر يستطيع أن يحكم سلطته في المساحة المعنية وينفذ فيها القانون وبمقابل هذا يلبي مطالب الناس ويقدم لهم ما عليه من واجبات تجاههم، وأبناء عدن لا يطلبون المعجزات، لقد عرفت عدن الكهرباء ومياه الشرب النقية الموصلة إلى المنازل وبجانب كل هذا عرفت مركز الشرطة وخدمة الطوارئ الطبية والإذاعة والتلفيزيون والصحيفة وخدمة الطيران والملاحة الجوية والبحرية قبل كل شقيقاتها من مدن الجزيرة العربية والخليج، وهي اليوم تعيش بدون كل هذا!، فكيف يقنعنا الرئيس هادي ومعاونوه ورئيس حكومته ووزراؤه بعدم قدرتهم على توفير هذه الخدمات الأساسية التي عرفتها عدن قبل أكثر من سبعة عقود؟! بل كيف تقنعنا دول التحالف التي أرسلت كل أنواع الأسلحة الحديثة والثمينة وتعجز عن توفير ماطور كهرباء لوقاية الناس شدة الحر وحماية أطعمتهم وأدويتهم؟

لا يمكنني أن أفهم السكوت على معاناة عدن والمدن التي يقال أنها محررة إلا على أنه عقاب متعمد تمارسه سلطة الرئيس هادي ووزراؤه ضد سكان هذه المناطق، وإلا فإن فاتورة أسبوع مما يستهلكه الضيوف المقيمين في فنادق الرياض والكويت كفيل بحل مشكلة الكهرباء في عدن والمحافظات المجاورة؟!

الدولة لا تقوم بمجرد وجود رئيس ووزراء وسفارات وقادة عسكريين، الدولة تقوم بتثبيت النظام والقانون وبناء الحياة المؤسسية ومعالجة قضايا الناس وهمومهم والاستجابة لتطلعاتهم، والعيش بينهم وتلمس معاناتهم وآلامهم ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم.

وبمناسبة الحديث عن العيش بين الناس ومشاركتهم حياتهم، كيف يفسر لنا المقيمون في الرياض استمراءهم هذه العيشة في حين يكتوي الشعب بمعاناة العطش والحر والأوبئة وانعدام الخدمات والخوف وانتشار الجريمة وامتلاء الشوارع بالقمامة وغرقها بمياه الصرف الصحي؟!!

، إن الناس مقتنعون أنكم لن تحلّوا مشاكلهم إلا إذا ما عدتم إلى العاصمة وعشتم حياة أهلها، أما وأنتم ترفلون في النعيم والشعب يعيش جحيم الحاجة وسعير الغلاء وغول الأوبئة ولهيب انعدام أهم متطلبات حياته فإنكم لا تستحقون الحديث باسم هذا الشعب ناهيك عن الحديث عن السيطرة على أي نسبة مئوية من الأرض مهما تضاءلت أو كبرت.

فماذا أنتم فاعلون؟؟

يلعبون سياسة كما يغمز لهم الداعمون الدوليون!

علي عمر الهيج

القرار الرئاسي للحوثيين وصالح بتشكيل مجلس رئاسي لإدارة البلاد أحدث موجة عارمة من التداولات والتحليلات والانتقادات المحلية والعربية وحتى أعلى هيئة في فض المنازعات الدولية في مجلس الأمن عبر المندوب الدولي ولد الشيخ أدلى بدلوه في العتاب والنقد واتهام الحوثيين وصالح أنهم يدمرون عملية السلام والمشاورات...

يا إلهي !! ..كمّ هائل من المفكرين والأحزاب والمثقفين والإعلاميين ومراكز البحوث والدراسات..جميعهم هرولوا للنقد والتحليل والتفسيرات التي لا تقدم ولا تؤخر ولا تفيد القضية لا من قريب ولا من بعيد.

الميليشيات والطائفية أصلا قد اختطفت الدولة ودمرت البلاد وانقلبت على الوطن والشعب وأشاعت الخراب وحاصرت الوطن بالعساكر والمجنزرات وتم سجن الناس وقتل المواطنين ودك البيوت وتدمير المساجد والسيطرة على البنوك والثروة والموارد وتم تهجير الناس والتهبت الحياة المعيشية ودفعت الناس نحو الطوابير بحثا عن الرغيف والغاز والدواء والمرتبات..

الميليشيات أحرقت الأرض والزرع والشجر والحجر وفي ضوء هكذا عربدة وفوضاء وعسكرة للحياة ونشر المظالم لم يستطع مجلس الأمن أن يعمل شيئا غير قرار 2216 تم كتابته على الورق مع غمزة إشارة توحي للحوثيين بالمزيد من العربدة!!..

ذهب المندوب الدولي إلى قصر عفاش ليحييه ويتسامر معه ويسافر مع الانقلابيين في طائرة واحدة وفريق واحد متفق على كل شيء..

وفي نهاية المطاف نجد المثقفين والمفكرين والسياسيين يهرولون لانتقاد مجلس رئاسي يدير البلاد..

ما هو الجديد؟!!..هم أصلا منذ بداية الانقلاب يديرون البلاد بشراكة مع علي صالح..فما هو الجديد حتى يخرج مجلس الأمن بالتنديد والعتاب بأنهم يدمرون عملية السلام؟!!..

الميليشيات يلعبون سياسة واضحه ويريدون فقط ينقلون القضية من قضية انقلاب عسكري إلى قضية تشكيل مجلس رئاسي.. يريدون يشغلون الناس بجزئية صغيرة وفق مخطط انقلابي شامل ومع الأسف تمكن الحوثيون من النجاح في سياستهم..

ما هو الجديد في قرار مجلس رئاسي بعد خراب مالطا؟!!..

عندما يبسط الحوثيون وصالح نفوذهم على البلاد ويمسكون بكل مفاصل الدولة وبدعم واضح من الداعمين الدوليين..عند هذا الحدث وهذا المشهد ماذا يفيد النعيق والزعيق حول قرار مجلس رئاسي تم تشكيله مؤخرا؟؟؟؟

الإعلام رسالة سامية تفتقد الآذان الصاغية!

عفاف سالم

نعم .. هذا هو الواقع المؤسف لحال الإعلام في بلادنا حيث غدا التعامل معه إما بفتور تام وكأنه بضاعة كاسدة لا تسمن ولا تغني من جوع ، أو على أساس أنه وسيلة للإثارة وليس لتوصيل رسالة ، إذ لا يجد من الجهات المعنية الآذن الصاغية بحيث توليه الأهمية باعتباره نقل جاد لنبض الشارع وما يعتمل فيه من معاناة وآلام وأحلام وآمال وما عسانا نحدث فكلٌ في فلكهم يسبحون ، وها أنت تنظر من حولك وتتلفت يمنة ويسرة علك تجد من ينفض عن كاهل المواطن غبار التجاهل والإهمال من المعنيين من قمة الهرم وحتى أخمص القدم ، وتأمل أنت أن تحصد ثماراً طيبة جنية بدلاً من التعامل بأذن من طين وأخرى من عجين مع كل القضايا الساخنة التي تثار للوقوف عليها ووضع الحلول الناجعة لها. ولننظر إلى الفساد الذي استشرى في المرافق والدوائر والوزارات وغدا أخطبوطاً له ألف ذراع وذراع تمتد في كل مفاصل الدولة ودونما استحياء ولا نجد من يحرك ساكنا إذ لا مساءلة ولا محاسبة بل كل يغني على ليلاه ! وكأن الأمر لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد !والنتيجة لا تسر على كل المستويات فالمال السايب كما يقولون يعلم السرقة والتقاضي وغض الطرف يجعل الجماعة محترفين وما أظن أن هناك أحداً من السادة المعنيين ينكر ذلك فعلى مستوى الصحة تسمع عن شحنات من أدوية ومعدات تتبخر وتختفي وكأن شيئا لم يكن! وكذا الأمر بالنسبة لبقية الإغاثات بمختلف أنواعها وأشكالها وكل متعلقات الكهرباء والمحروقات بل ووصل الاسترزاق والعبث إلى حد انتهاك حقوق أسر الشهداء الذين فقدوا العائل وإن كان بالأجر اليومي والجرحى الذين وجدوا أنفسهم في سلة المهملات !! والطامة الكبرى الوساطات التي استثنت المستحق هنا وأهملته بل وتجاهلته هناك لنسمع ما يندى له الجبين وهو استثمار الأنين ليتلذذ الصفوة الذين ذهبوا كسائحين ووجدوا أنفسهم بين عشية وضحاها في الخارج مرفهين ، على حساب أولئك النفر المستضعفين!! ، الذين ذهب بعضهم وللأسف قد عاد بخفي حنين! وقد ضاقت به الأسباب والسبل!! ما ولد في نفوس الجرحى الآخرين الذين ما زالون ينتظرون الفرصة العلاجية الإحباط وفقدان الثقة والأمل ، وما خفي كان أعظم!!!، فأخطبوط الفساد يكاد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة وإن كانت حبة من خردل إلا احتواها واستأثرت باهتمامه ونال منها مراده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

متى يستعيد الحراك الجنوبي وهجه النضالي؟

رشاد قاسم احمد

الحراك الجنوبي هو حركة وطنية عظمى شملت الجنوب كافة، يحمل على عاتقه هدف سامي ونبيل وهو الانتصار للقضية الجنوبية والتي هي الأخرى قضية وطن وشعب وهوية وتاريخ ، حيث قدم ولازال يقدم الكثير من الشهداء و الجرحى في سبيل تحقيق هدفة الوطني الكبير وهو الانتصار لهذه القضية التي تتمثل في مضمونها استعادة دولة الجنوب دولة النظام و القانون و المؤسسات.

فمنذ انطلاقته الأولى عام 2007م تصدر الحراك الجنوبي لمشهد الأحداث فارضا نفسه على كافة وسائل الإعلام وذلك جراء الزخم الجماهيري الكبير وتبنيه فعاليات ومهرجانات وطنية وكذلك ابتكاره لأساليب نضالية متعددة ،حيث حاولت سلطة صنعاء استخدام كافة الأساليب وذلك بهدف احتوائه ، ومن ضمن تلك الأساليب محاولاتها توزيع المناصب والرتب وتوزيع السيارات وذلك بهدف إغراء قياداته واستقطابهم بهدف احتوائه و إفراغه من القيادات ، غير أن هذه المحاولات ما لبثت أن باءت بالفشل الذريع لتلجأ بعد ذلك إلى استخدام أساليب أشد عنفا وقسوة لإرهابه وإخماده بالإضافة إلى ممارسة كل أشكال التعتيم والحجب الإعلامي عن فعالياته ، بالإضافة إلى التزييف والتضليل وتشويه صورته .

بالرغم من قساوة العنف التي تعرض لها الحراك الجنوبي إلا أنه ضل عصي عن الاحتواء و الترويض وبات يتبنى فعاليات وطنية جنوبية بحشود مليونية كبرى ، تخطى فيها كافة المؤامرات التي تحاول النيل منه ،واستمر على هذه الوتيرة حتى الحرب الأخيرة التي شنها الحوثيون وحليفهم الرئيس المخلوع صالح ، حيث تصدى الحراك الجنوبي باسم المقاومة الشعبية الجنوبية مسنوداً بقوات التحالف العربي التي تدخلت باسم استعادة السلطة الشرعية التي انقلب عليها المخلوع وحليفه الحوثي لهذه الحرب العدوانية التي انتصرت فيها المقاومة الشعبية الجنوبية وباتت المحافظات الجنوبية محررة من أي تواجد لقوات المخلوع وحليفه الحوثي حيث يعود الفضل للمقاومة الشعبية الجنوبية والتحالف العربي .

اليوم وفي ضل هذا الواقع - واقع مرحلة ما بعد الحرب - والتي كان الحراك الجنوبي ممثلا بمقاومته الشعبية التي رسمت هذه المرحلة وكان هو عنوان الانتصار فيها ، بات هناك الكثير من يتساءل عن سر سبب تراجع نشاطات الحراك حيث بات يعيش حالة من الجمود التام الأمر الذي معه خفت بياناته وتصاريح قياداته بالإضافة إلى تراجع عقد اللقاءات و الندوات وغيرها و التي اعتاد الحراك الجنوبي على تنفيذها ، حيث أوعز البعض عن سر وسبب تراجع نشاطات الحراك إلى انخراط بعض قياداته في هيكل السلطة الشرعية والمدعومة من التحالف العربي وبالرغم من أن هذه السلطة الشرعية تضم في هيكلها قيادات كانت شريكاً أساسياً في ذبح الجنوب و التآمر على شعبه و العبث و النهب بكل مقدراته الأمر الذي يجعلنا نتساءل ما موقف الحراك من ذلك ؟.

إن هناك من البعض من يقول: إنه لم يعد هناك ضرورة للفعاليات والندوات واللقاءات التي كان الحراك يتبناها ، ويدللون ذلك بأن الجنوبيين قد حرروا أرضهم من التواجد الشمالي وغيرها من الحجج الركيكة والواهية ، وهنا نحن نتساءل هل ثار الشعب الجنوبي وقدم قوافل من الشهداء و الجرحى من أجل دولة ضعيفة تسرح فيها المليشيات وينتشر فيها السلاح والفساد و المحسوبية أم من أجل دولة النظام و القانون و المؤسسات ؟ .

يجب على أبناء الشعب الجنوبي كافة أن يدركوا خطورة هذه المرحلة وأن يستوعبوها جيدا فالمؤامرات التي تحاك ضد الحراك الجنوبي وقضيته الشرعية و العادلة لازالت قائمة ومستعرة وما محاولات إقصاء الحراك عن المشهد السياسي والتقليل من انتصاراته في الجانب الأمني ومكافحة الإرهاب تصير محافظة عدن على وجهة الخصوص بأنها غير آمنه تندرج ضمن هذه المؤامرة فمثل هذه الممارسات يستوجب مواجهتها بشكل عاجل ، كذلك ينبغي المطالبة الحثيثة لتطهير السلطة الشرعية والتخلص من رموز الفساد والإجرام و التآمر وتوفير الخدمات ،و لم يتحقق ذلك إلا باستعادة الحراك الجنوبي لوهجه النضالي.